روي في التفسير الكبير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك لا تستريح ان تكتب لك الحسنات حتى تفرغ واذا غشيت اهلك فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة فان حصل لك من تلك الواقعة ولد كتبت لك الحسنات بعدد انفاس ذلك الولد وبعدد اعقابه ان كان له عقب حتى لا يبقى منهم احد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يقصد دخول البيت الا ويتبعه الشيطان فان دخل البيت وقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مدخل لي في هذا البيت واذا قدم الى الطعام فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا طعام لي هاهنا واذا قدم الشراب وقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا شراب لي هاهنا واذا اضطجع وقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مضجع لي هاهنا واذا ترك التسمية عند الدخول دخل معه الشيطان واذا ترك التسمية عند الاكل اكل معه الشيطان واذا شرب وترك التسمية ايضا يشرب الشيطان معه اولا على الكوز واذا اراد ان يجامع ولم يسم جامع الشيطان معه ويكون بعض المولود بسبب اختلاط ماءه ذميما وبعضه اعمى وبعضه اعور وبعضه اعرج وبعضه فاسق وبعضه كافر وغير ذلك ففي مثل هذا قال الله تعالى وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ الاية

وقال صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فلم يعورها كتب له الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة وقال صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم تجويدها تعظيما لله تعالى غفر له ومن رفع قرطاسا من الارض مكتوبا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله تعالى ان يداس اسمه كتب عند الله تعالى من الصديقين وروي انه لما نزل قوله تعالى إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال صلى الله عليه وسلم صعودها في صدور الرسائل والدفاتر والمكاتبات فانما كانوا يكتبون قبل ذلك باسمك اللهم كذا في درة الواعظة في اسرار الفاتحة اهـ

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله تعالى القلم جعل له ثلثمائة اسنونة اي عقدة ما بين اسنونة عشرة ... اي [illegible] سنة فنظر الله تعالى اليه بالهيبة فانشق القلم فقال له تعالى اكتب على اللوح ما هو كائن الى يوم القيامة فقال اي القلم يا رب بأي شيء ابدأ فقال الله تعالى ابدأ بقولك بسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم في مدة سبعمائة اي سنة فقال الله عز وجل فوعزتي وجلالي ايما عبد من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة بحضور قلب واخلاص نية اكتب له ثواب عبادة سبعمائة اي سنة

وفي رواية اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى القلم ثم اللوح امره ان يجري فقال له يا قلم فقال القلم لبيك يا رب فقال الله تعالى اكتب اولا بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب الباء خرج منه نور فنور كل شيء في الكون من العرش الى الثرى فقال يا رب ما هذا الباء فقال الله تعالى هذا الباء بركة لامة محمد صلى الله عليه وسلم ثم امره ان يكتب السين فلما كتبه خرج من ضرس منه انوار واحد طار الى العرش وواحد الى الكرسي وواحد الى الجنة فلما رأى القلم هذه الانوار الثلاثة قال الهي ما هذه الانوار فقال الله تعالى هذه انوار امة محمد صلى الله عليه وسلم واما النور الذي طار الى العرش فهو نور السابقين واما النور الذي طار الى الكرسي فهو نور المقتصدين واما النور الذي طار الى الجنة فهو نور الظالمين والعاصين ثم امره ان يكتب الميم فلما كتبه خرج منه نور اضوء وانور من نور الباء والسين فنور كل شيء من العرش الى الثرى فبقي القلم في التعجب الف سنة ثم بعد ذلك قال القلم يا رب ما هذا النور فقال الله تعالى هذا نور حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فهو حبيبي وصفيي ورسولي هذا سيد الانبياء والمرسلين وما خلقت كل شيء الا لاجله فلما سمع القلم تمنى ان يسلم على نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاستأذن في ذلك

فقال

السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نور الله فقال الله تعالى يا قلم انت سلمت على حبيبي ورسولي وهو في هذه الساعة غائب ولو كان حاضرا لسلم عليك يعني لرد السلام عليك انا اردّه عليك لاجله فقال عليك مني السلام يا قلم ثم امر بان يكتب الرحمن الرحيم فقال القلم يا رب ما هذه الاسماء عليك فقال الله تعالى انا الله للسابقين وانا الرحمن للمقتصدين وانا الرحيم للعاصين والظالمين

وفي رواية اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امر القلم بان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب بسم الله الرحمن الرحيم خرج من ضرس السين نور فخلق منه ذلك النور ملائكة ولكل ملك اربعمائة الف رأس وفي كل رأس اربعمائة الف وجه وفي كل وجه اربعمائة الف فم وفي كل فم اربعمائة الف لسان وعلى جبهة كل ملك منهم مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هؤلاء الملائكة بسم الله الرحمن الرحيم بكل لسان وجعل مع كل ملك منهم الف صف من الملائكة ويقولون ينظرون الى جبهتهم ويقولون بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقولون اللهم اغفر وارحم لمن قال بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء عمله من امة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الرب سبحانه وتعالى يا ملائكتي اشهدوا اني قد غفرت لهم وباركت لهم في اعمالهم وقبلت من حسناتهم وتجاوزت عن سيئاتهم كذا في الدلائل النبوية

وفي حديث ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انزل الله تعالى في التوراة ولا في الانجيل مثل ام القران وان الله تعالى لا يعطي لقارئ التوراة والانجيل من الثواب مثل ما يعطي لقارئ ام القران

اخرج البيهقي والواحدي من طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن ابيه عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضي الله تعالى عنها اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء فقد والله خشيت ان يكون هذا امرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة بن نوفل فانطلقا فقصا عليه فقال صلى الله عليه وسلم اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال ورقة بن نوفل لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝ امين كذا في الاتقان

وروي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع مناديا ينادي يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال لبيك قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم قال قل الحمد لله رب العالمين ۝ حتى قرأ الفاتحة كذا ذكره الواحدي

وقال صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب احدها فاتحة الكتاب اخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هي ام القران وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني ثم سميت بذلك لانه يفتتح بها في المصاحف والتعليم وفي القراءة في الصلاة ثانيها فاتحة القران كما اشار اليه المرسي وقيل لانها فاتحة ابواب المقاصد في الدنيا وابواب الجنان في العقبى وقيل لان انفتاح ابواب خزائن اسرار الكتاب بها لانها مفتاح كنوز لطائف الخطاب بانجلائها ينكشف جميع القران لاهل البيان لان من عرف معانيها يفتح بها اقفال المتشابهات ويقتبس بمصباحها انوار الايات ثالثها ام الكتاب رابعها ام القران اخرج الدارقطني

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)